(لو كان يبغي الفداءِ قلتُ له ... ها أنا دونَ الحبيبِ يا وجعُ) .

مجلس له مع نسوة من بني صبير بن يربوع .

أ خبرني محمد بن خلف قال حدثنا أبو بكر العامري عن علي بن المغيرة الأثرم قال قال أبو عبيدة .

الذي تناهى إلينا من حديث سحيم عبد بني الحسحاس انه جالس نسوة من بني صبير بن يربوع و كان من شأنهم إذا جلسوا للتغزل أن يتعابثوا بشق الثياب وشدة المغالبة على ابداء المحاسن فقال سحيم .

(كأن الصّبيريّات يوم لقينَنا ... ظباءٌ حنَتْ أعناقَها في المكانِس) .

(فكم قد شقَقنا من رداء منَيّرَ ... ومن برقع عن طَفلة غيرِ ناعسِ) .

(إذا شُقّ بردٌ شُقّ بالبرد بُرقُعٌ ... على ذاك حتى كلّنا غيرُ لابسِ) .

فيقال إنه لما قال هذا الشعر اتهمه مولاه فجلس له في مكان كان إذا رعى نام فيه فلما اضطجع تنفس الصعداء ثم قال .

(يا ذِكرةً مالكَ في الحاضرِ ... تذكُرُها وأنتَ في الصادر) .

(من كل بيضاءَ لها كَفَل ... مثلُ سنامٍ البكرة المائِر) .

قال فظهر سيده من الموضع الذي كان فيه كامنا و قال له مالك فلجلج في منطقه فاستراب به فأجمع على قتله فلما ورد الماء خرجت إليه صاحبته فحادثته وأخبرته بما يراد به فقام ينفض ثوبه